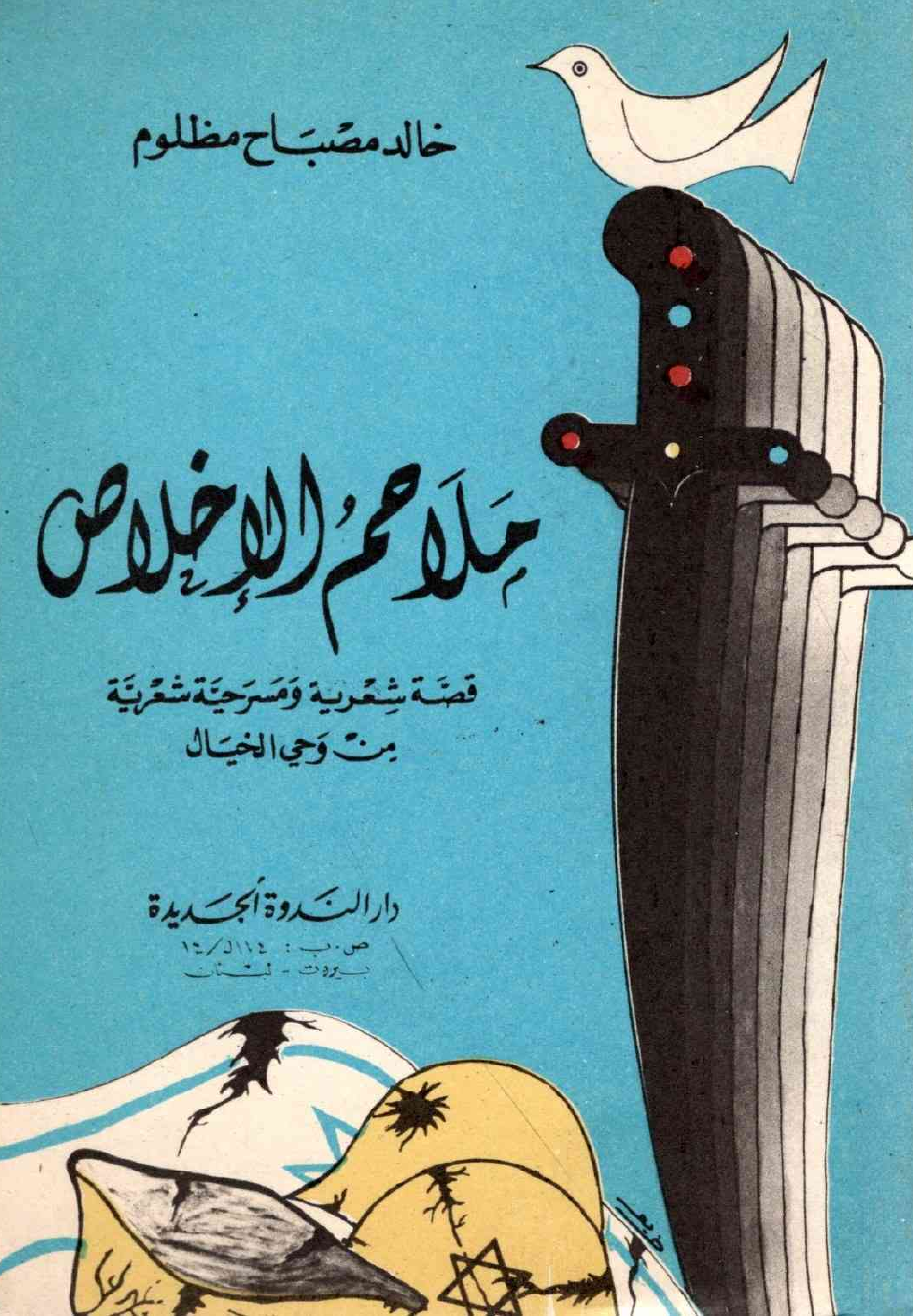


خالد مصباح مظلوم
ملاحم الإخلاص
قصة شعرية ومسرحية شعرية
من وحي الخيال
دار الندوة الجديدة
ص.ب: ١١٤/٥٠١٤
بيروت - لبنان

خالد مصباح مظلوم

ملامح الإخلاص

قصة شعرية ومسرحية شعرية
من وحي الخيال

دار الندوة الجديدة
ص.ب : ١٤/٥١٧٤
بيروت - لبنان
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

دار الندوة الجديدة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

إلى قمة العالم بالعقل والعدل والنبل والقول والفعـل . . . .

إلى مَنْ يُواكبُ قلبُـهُ الحنـون أشعاري ،

إلى خادِمِ الحرمين الشريفين ،
جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

الذي أحببته في الله فوقَ الحب ،

فصَوَّر لي هذا الحب الابويّ المرهف

امام بعض الأحداث ألوانا من التخيلات ،
والتصورات والوساوس التي تشكًلتْ منها
هذه الأشعار التي ما هي الاّ انعكاسات
للحب الصادق مثلما أنوار القمر
ما هي إلاّ انعكاسات لضياء الشمس ،
وقد تقبلها جلالته مني قبل طبعها بكل تفهم
وتعطّف وأصالة وخلُقٍ حسن . .

وأردتُ أن أخرجها الى النور بهذا الديوان الصغير .

والله الموفق .

* * * * *





الشعر وسيلة وغاية

ليس يحظى أي شيء باهتمامي
مثل أن اكتب شعراً في الأنامِ
آهِ ما أروع أنْ أسكب نفسي
في حروف من حنان وسلامِ
آهِ ما أروع أن أحمد ربي
عندما أدخَلَني عَدْنَ الكلامِ
انا مختصٌّ بشعر



وبرأيي ان يكون الشعر اهداف الأنامِ

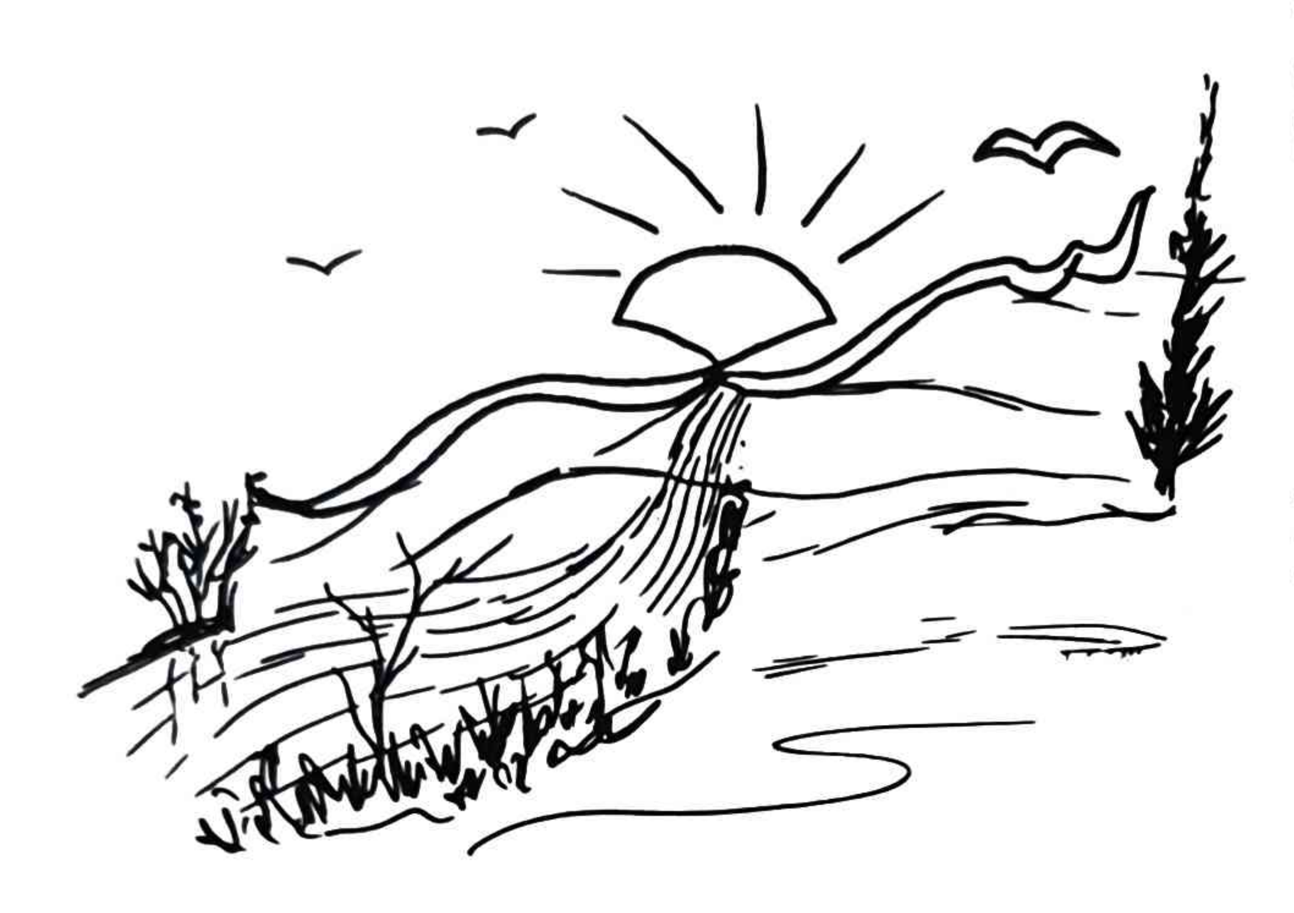
فالشعر قمة كل شيء سامِ

الشعر بلسم كل جرح دامِ

المبادىء هي شعر

الترقّي هو شعر

كل شيء فيه عطِف فيه ذوق هو شعر



هو كالروح الى كل جسدْ
دونه الأشياء تبدو في كمدْ
كلٌّ ريعان ـ برأيي ـ هو شعر
كل شيء ما خلا الشعر بَدَدْ
هو أوكسيرُ الحياةْ
دونه الأشياء تبدو كالمُواتْ .

١٦/٤/٨٦ هـ



مقدمة القصة

عندما تَحْدُثُ كارثةٌ مفاجئة ، فأول ما يخشى الانسان حينئذ على نفسه وعلى الذين يعزّهم ،

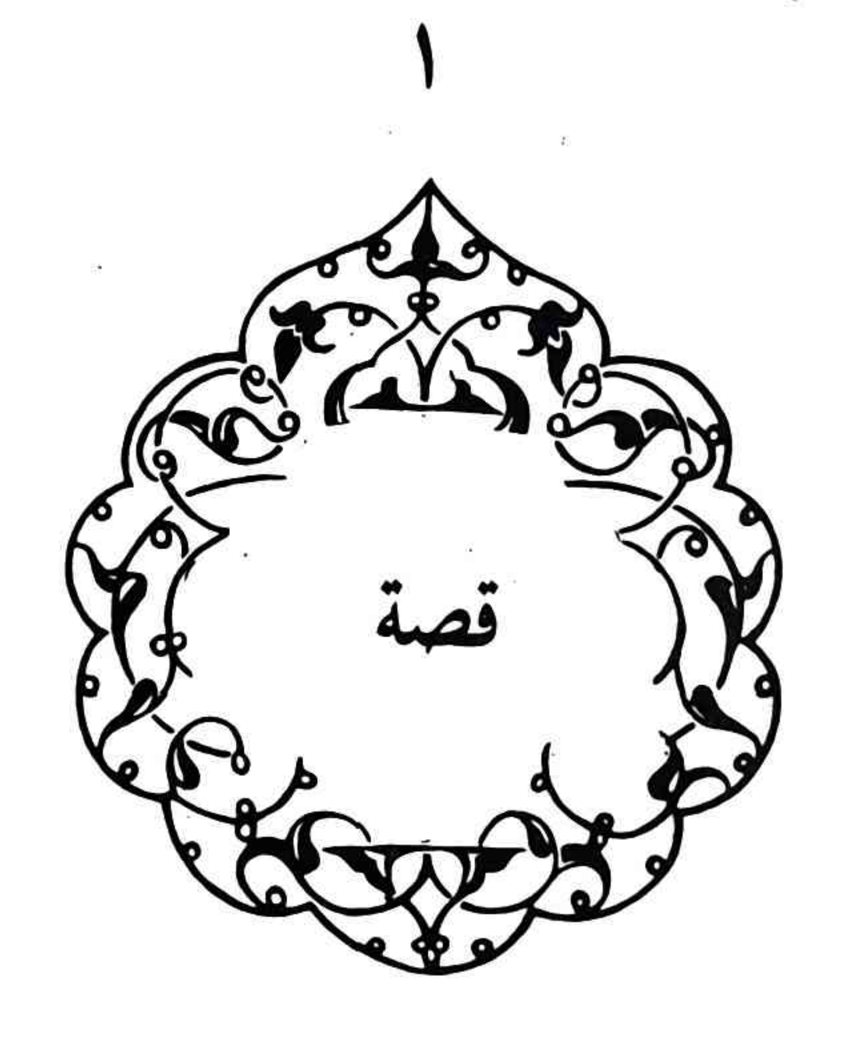
فمن حادثة مطار (عنتيبي) في (اوغنده) عام ٩٦ من الهجرة ، الموافق عام ٧٦ من الميلاد تأجج في نفسي خوف أو اشفاق وَلَّدَ في نفسي خيالاً أليماً ـ (لا سمح الله بحدوثه) ـ صوّرته بهذه القصة الشعرية انما فيه تنبيه عظيم لكل

حكيم ، ولا سِيَّما لأن الغدر معروف عن بني اسرائيل طيلة العصور ، فأرجو جلالة الملك وكل آل سعود وكل شعبنا العربي السعودي الأحبّاء ان يتقبلوا شعري هذا على علاته الفكرية والنفسية والاسلوبية (فكل شعري عفوي) ، وأن يقرأوا معي سورة الناس :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ، من شرّ الـوسواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس ﴾ .

صدق الله العظيم

١



مثلما صار بأوغندا



مثلما صار بأوغندا

مثلمـــا صـــار بـــاوغنـــدا أخـــاف
غَـــدْرَ اســرائيـــل في آل السعــودْ
فهي تـــدري انهم أقـــوى أسُـــودْ
ضِـدَّهـا يسعـون للنصـر المجيـــدْ
ولـذا ارجـوك يـــا فهـد العـــزيـز
حـذراً مِنْ غَـدْر تخــطيط اليهـودْ
قُـــلْ إلـى آلـــكَ لا تجـتـمـعـوا
كلكم في مـوضـع ، كيـــلا نَبيـدْ

فبهذا إنْ أبادوا بعضنا

سوف يبقى بعضنا الثاني يجودْ

*

هكذا خوفي على آل سعود

قد تبدّى اليوم وهماً في القصيد

ضرر الاحتشاد

ذات يــوم وإجتمــاعــات تُـقــامْ
لابتـداء الزحف للقـدس الحـزينْ
عـنـدمـا آل سـعـودٍ حـشـدوا
نفسهم مع سائـر الشعب الأمينْ
فجـأةً أفـرادُ «كـومـانـدو» يهـودْ
حَصَـدُوا الحشـدَ بنيـران المَنُـونْ
حـرقـوا الخيـرَ وداسـوا اليـاسَمين
قـلبـوا البُـشَـرى لحـزنٍ وأنـين

نجاة فهد

قـد نجـا فهـدُ وجُـلُّ الأكـرمينْ

بـعـنـايـات مِـنَ الله الـمُـغـيـنْ

وَتَبقَّى كـلُّ اطفـال سعـود . . .

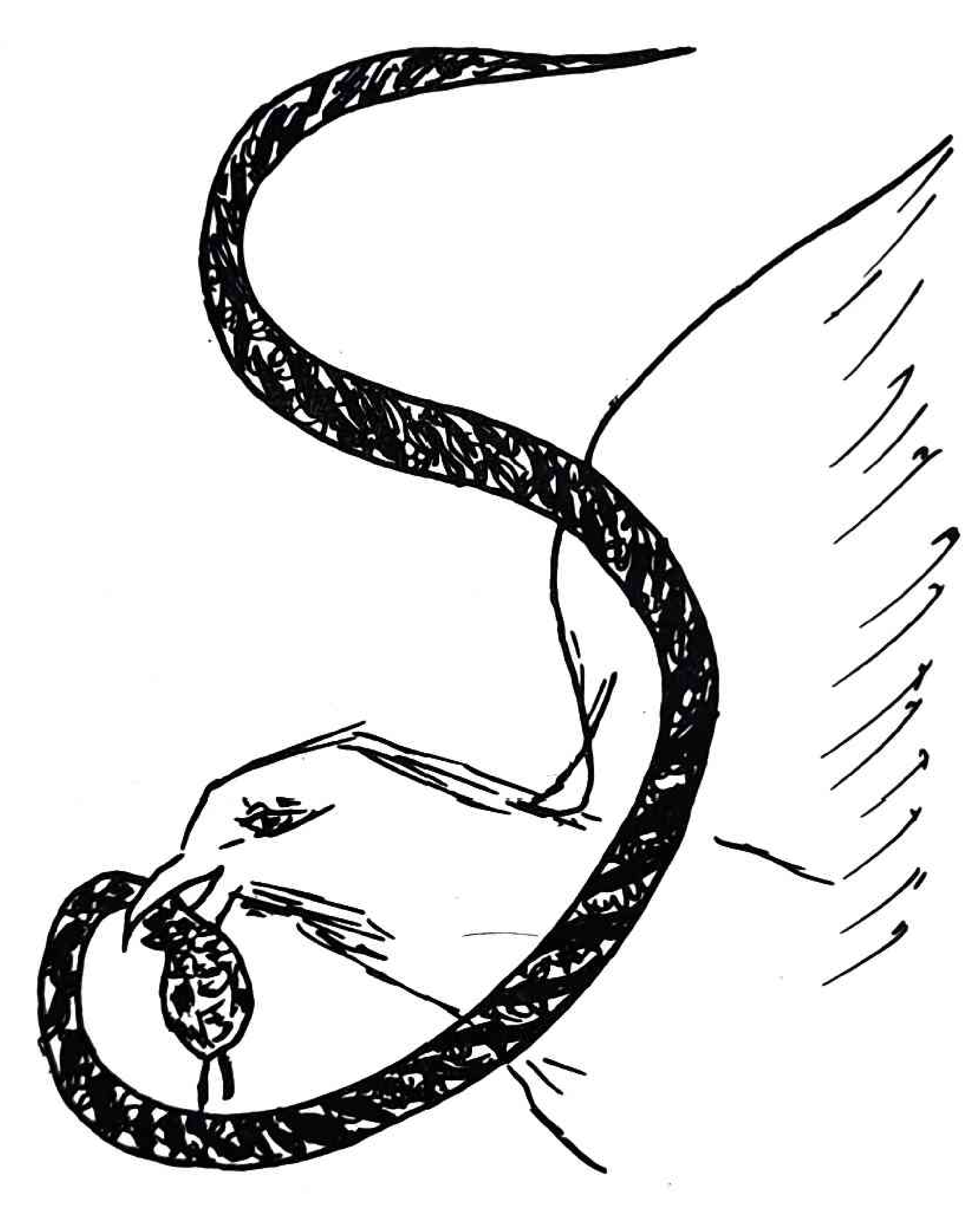
في قصور العز والمجـد الحصينْ

وأراد الـمعـتـدون المـجـرمـون

أن يدوسوا التاج في قلب العرينْ

قصـدوا إسقـاطَ حكم المؤمنين

غيـر أنّ الشعب يـأبى يستكـينْ



ظـلّ يفـدى آلـه غيـر ضنيـنْ
مُقْسِما أنْ يصنـع النصـر المبينْ

التجاء جلالة الملك فهد لبيتي

قــد نجــا فهــدُ الكــريمْ

وانـتضـى السـيفَ الـكـليمْ

مــاحــقــا جــلّ الأعــادي

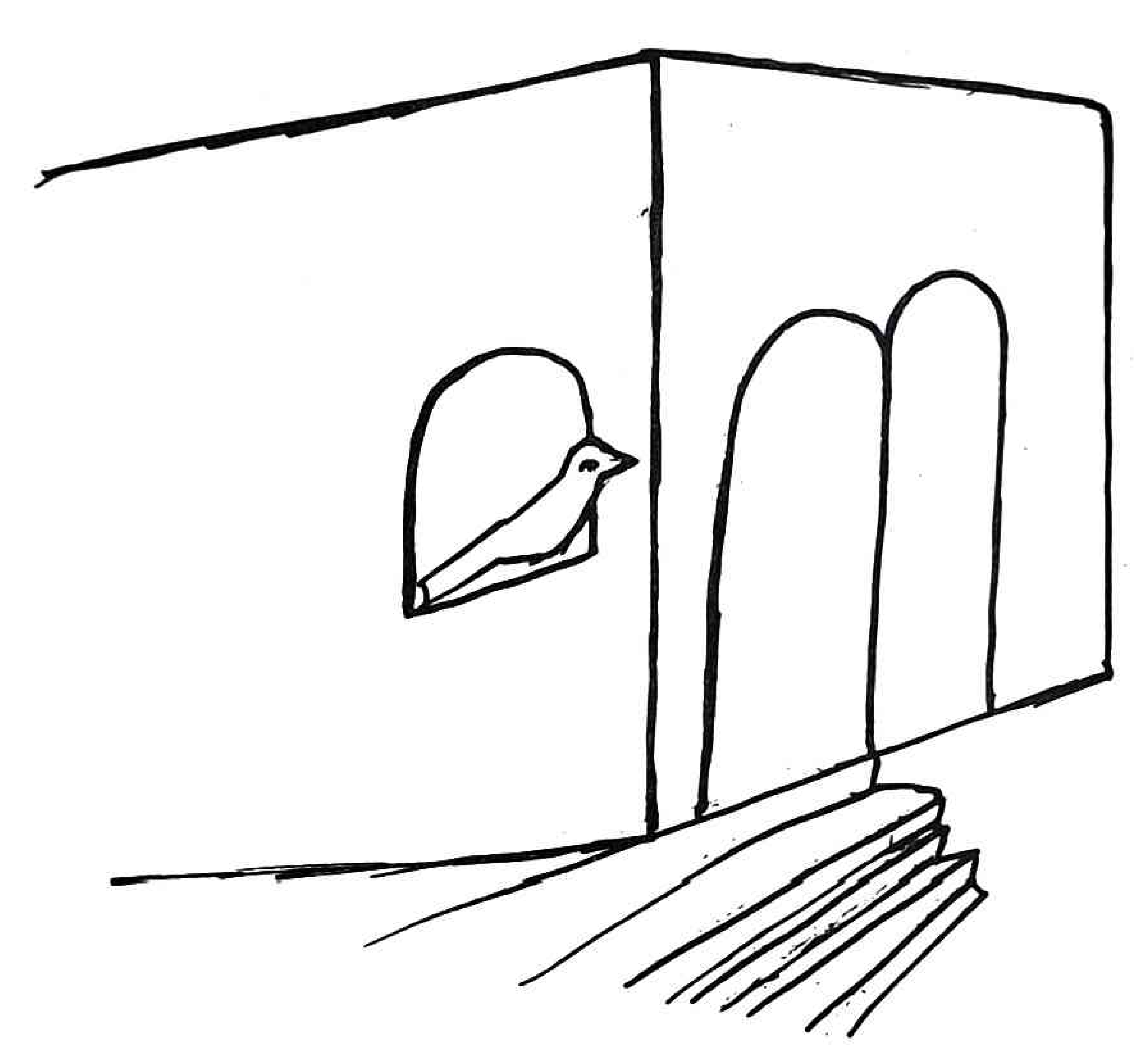
وأتــى بـيــتـي الــقــديمْ

قــائــلا: ألْجِيءْ أخــاكــم

ريــثمــا الــليــلُ يـحــومْ

قـلتُ: أهــلا يــا مليكـي

يــا صــديقي يــا حـميمْ



بيتكم هـذا، ونـسـلي
لكمُ الجيش الـنـظيـمْ
أشبـعَ الـرحمنُ شـوقي . .
يـوم حـزن لن يـدومْ . . .

مــا تَـشَــا مُــرْنـي أنـفِّـذْ
انــا يــا فــهــد خــدومْ

حــفظ الــرحــمــن ربــي
وجهَــكَ الســامي الكــريمْ

يــحفظ الــرحــمــن آل الــ
خــيــر من كــل زنــيــمْ

اطــبــخــي أمّ فــراس
لــمــلــيــكــي مــا يــرومْ

اطــبــخــي لــحــمــاً ورزّاً
اكــرمَ الــلهُ الــكــريــمْ

وغــداً يــصــنــعُ ربِّــي
نــصــرنــا فهــو الــرحــيــمْ

الاحساس المزدوج

فَـرِحــتْ أمُّ فــراس

وبــنــوهــا بــالــزعــيــمْ

رغــم حُــزْنٍ لم نَـذُقْـهُ

طيــلة الـعـمـر الـقـديـم

حِـسُّـنـا فـيـه ازدواجُ

مــن هـــنـــاء وهــمـــوم

*

لم نعد نفرح حقاً

لم نعد نفرح حقا

لو أتى فهدٌ يقيمْ

بعدما اُستُشْهِدَ بعضٌ

بِيَدِ العادي الرجيمْ

*

لإيمان يُضري أملاً

انـمـا الايـمـان يُضْـري

أمـلاً مـثـلَ الـنـجـوم

بـانـتـصـار من جـديـد

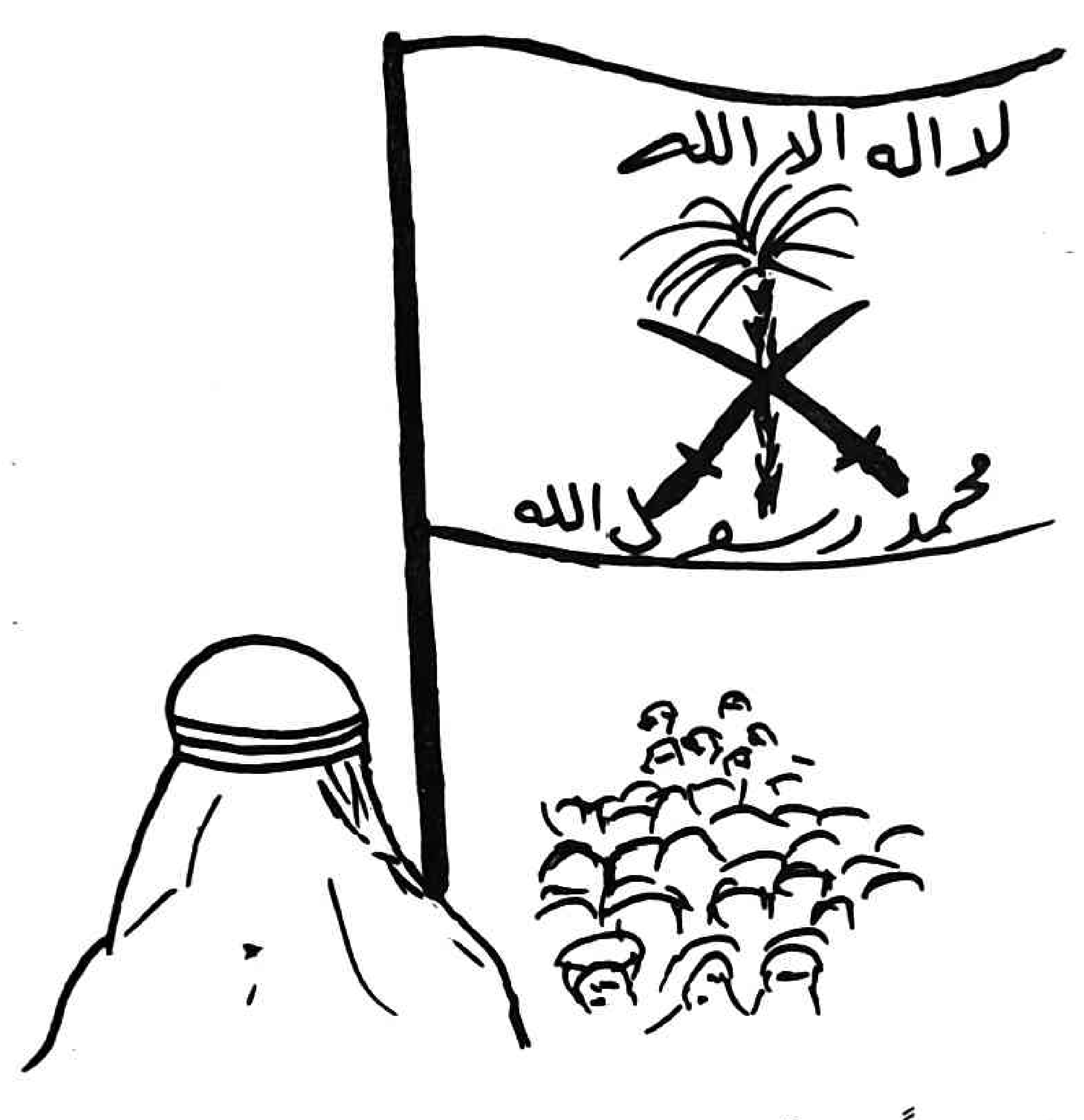
يـرجـع الـعـهـد الـقـويـم

فـارسُ الـفـرسـان فهـد

وانـا الـجـنـدي الـخـدوم

هـو لـلأوطـان ذخـر

مـع شـعـب مسـتـقـيـمْ



دائــمــاً آل ســعــود

خــدمــوا الله الــعــظــيــم

وخــدمــنــاهــم جــمــيــعــا

نِعْمَ من يفــدي الــكــريــم

استعادة فرحة اللقاء

إلـتـجـا فـهـدُ لـخـالـدْ
فـي اخـاء مـتـزايـدْ
لـم يـكـن أحـنـى عـليـه
مـن يَـدِي ، أمٌّ ووالـدْ

*

قال فهد

قــال فــهــدُ: لــيــتَ أنــي
كــنــتُ أدركــتُ صــفــاءَكْ

قبل هذا اليوم يا مـظلــومُ، لم تَشْقَ شقاءَكْ

وَلَـكُـنّـا مـن قــديــم
قــد تَــبـنَّـيـنـا إخــاءَكْ
قلتُ: مــا قصَّرتَ يــومـا
لــيـتـنـي أغــدو فــداءك

حوار الاخلاص

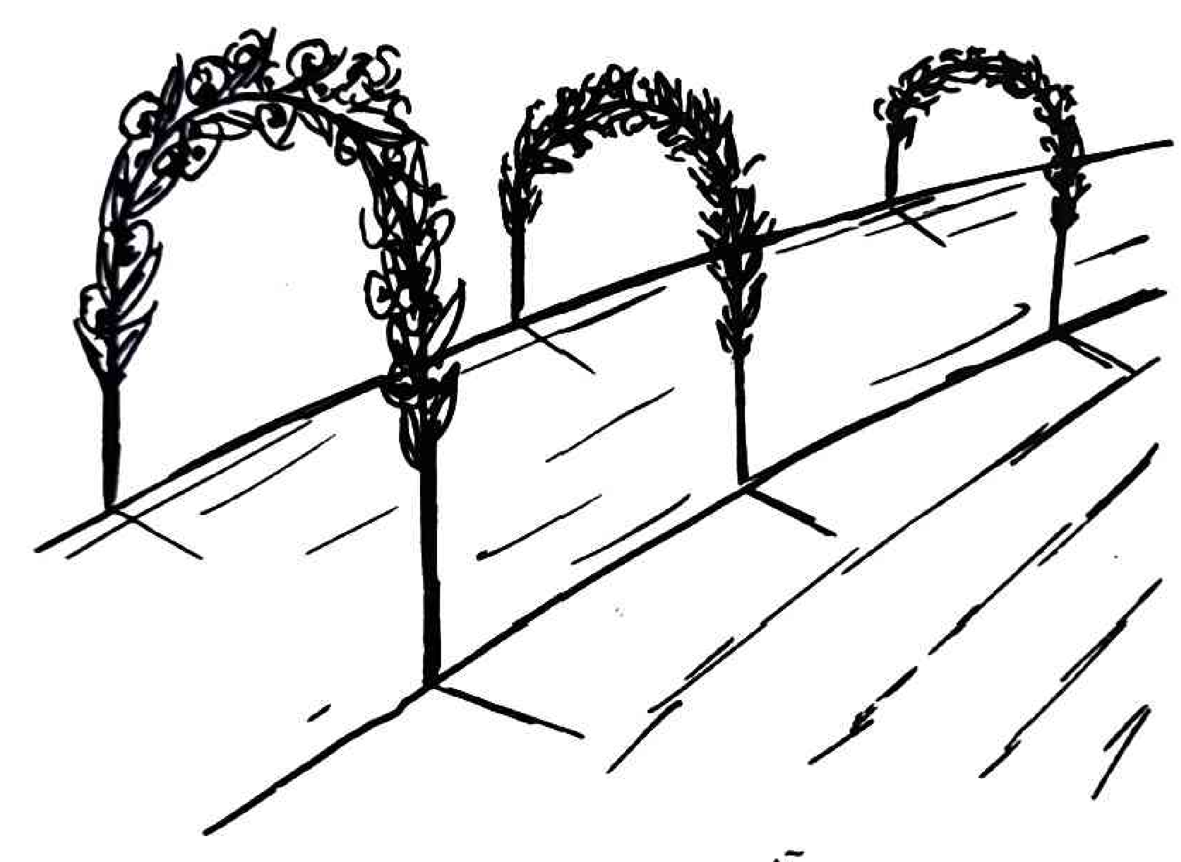
هــل تــرى فــي الكــون مثلي
لــك يــا فــهــدُ نَــصــيــرْ ؟؟
عــن قــريــب ســوف نُــعْــلي
رايــةَ اللهِ الــقــديــرْ

*

انتصار المملكة

قد تخفَّى سَيِّدي
واحتمىٰ في المسجدِ
وتتبّعنا الأعادي
عبر ليل أسود
وأنقضضنا وأنتصرنا
مَعَ شعبٍ مُفْتَدِ
عاد حُكْمُ الشَّرع يَهْدي
كلَّ مَنْ لم يهتدِ





دمـتـمـو آل سـعـود

فـي رخـاء أبـدي

كـنـتُ أوفَـىٰ لـمـليكـي

مـن أخٍ أو وَلَـدِ

تثبيت حكم آل سعود

قَتَلَ العُرْبُ عِدَاهم

ثبّتوا الحُكْمَ القويمْ

أرجعوا الفهدَ مليكا

عادلا ليس يضيمْ

انما الأحزان دامت

في حنايانا تقيمْ

أي سعد عبر جسم

بعضه منه كليمْ ؟؟؟

الانتصار التام

بـعـد هـذا مـرَّ عـامُ
تـم لـلعـرب انـتـقـامْ
حـرّروا كـل فـلسـطيـ
ـن من الـنـاس الـلئـامْ
لـم يـعـد أي وجـود
لـلعـدى فـوق الـرغـامْ
كـلّ إسـرائيـل حـالـت
لِـهـبـاءٍ وَرُكـامْ

رفــرف الـفـيـصــل تشــدو

روحــه فــوق الــخـيــامْ

قــالـت الــروح : هـنـيـئـا

يـنـرث الأرضَ الــكِــرامْ

وأوى الـعُــرْبُ حِـمــاهــم

حـضـنـوا الـبـيـت الـحــرامْ

حقّق الفهـد وكــل الـعُــ

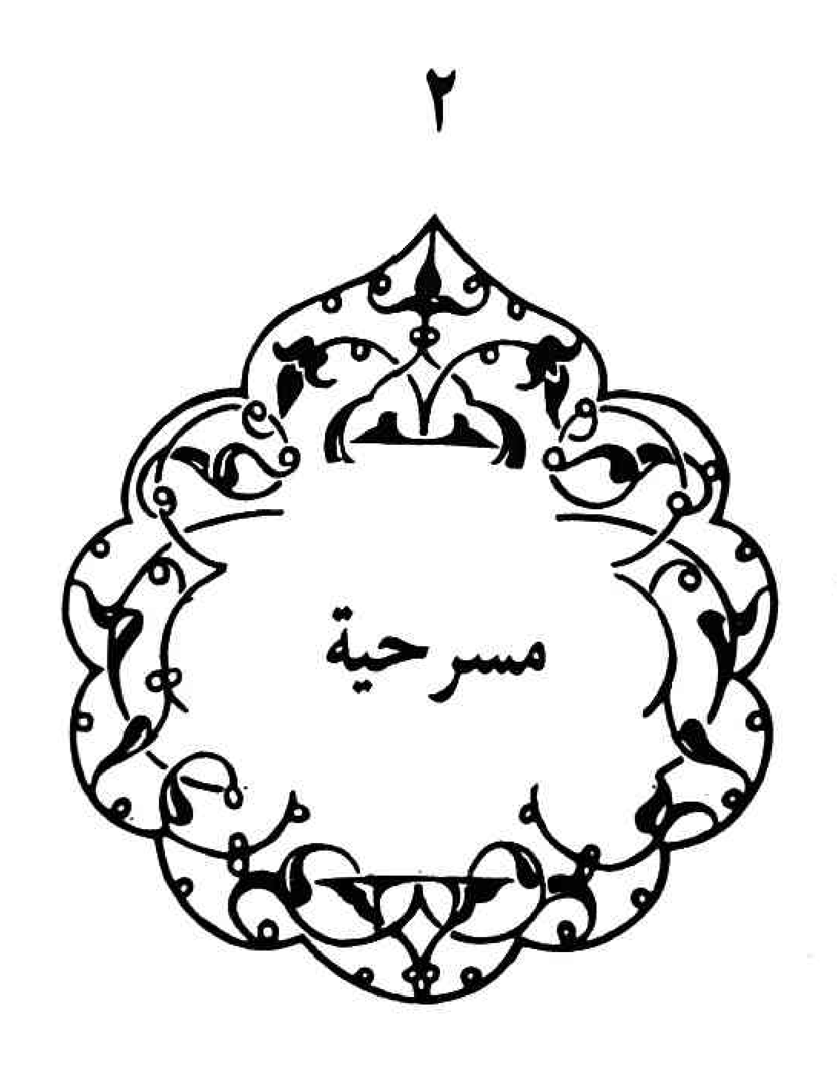
ــرْبِ حــلـم الإنــتــقــامْ

وَبِــرُجْـعَى الـحـقِّ ســادت

كــلُّ أسـبــابِ الــســلامْ

*

٢



الْتِجَاءٌ وَوَفَاءٌ





مقدمة

بفضل الله سبحانه وتعالى اكتشف آل سعود اكبر مؤامرة على الإسلام وعليهم في التاريخ ، وذلك قبل دقائق من تنفيذ هجوم صليبي على المبنى المنعقد فيه إجتماع مجلس الوزراء السعودي كضربة أولى لتتلوها الضربات الأخرى القاضية بغية إسقاط حكمهم واذلال الأمة الإسلامية في السعودية مهبط الوحي موئل الإسلام ، لهذا أخلىٰ آلُ سعود المكان فورا وانتشروا في أماكن

متفرقة من الرياض . . فلم يُصَـبْ إلَّا جزء من المبنى بالاضرار متحرفين الى قتال ضارٍ وخطط مضادة تكلّلت بالنجاح التامّ وكان من حسن حظي انّ جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله تعالى كان من نصيبي في الإلتجاء الى بيتي لمـدة ساعات ، فسعِدْتُ مع أسرتي بوجوده أعظمَ سعادة متمنّين لو انه يبقى معنا وفي أحسن حال ، ولسنا مبالغين إذا قلنا إنه ولو ليس معنا بالحقيقة فانه معنا بالخيال دائماً ، وسيبقى طيفُهُ يعيش أسيراً في بيتنا الى الأبد .

* * *

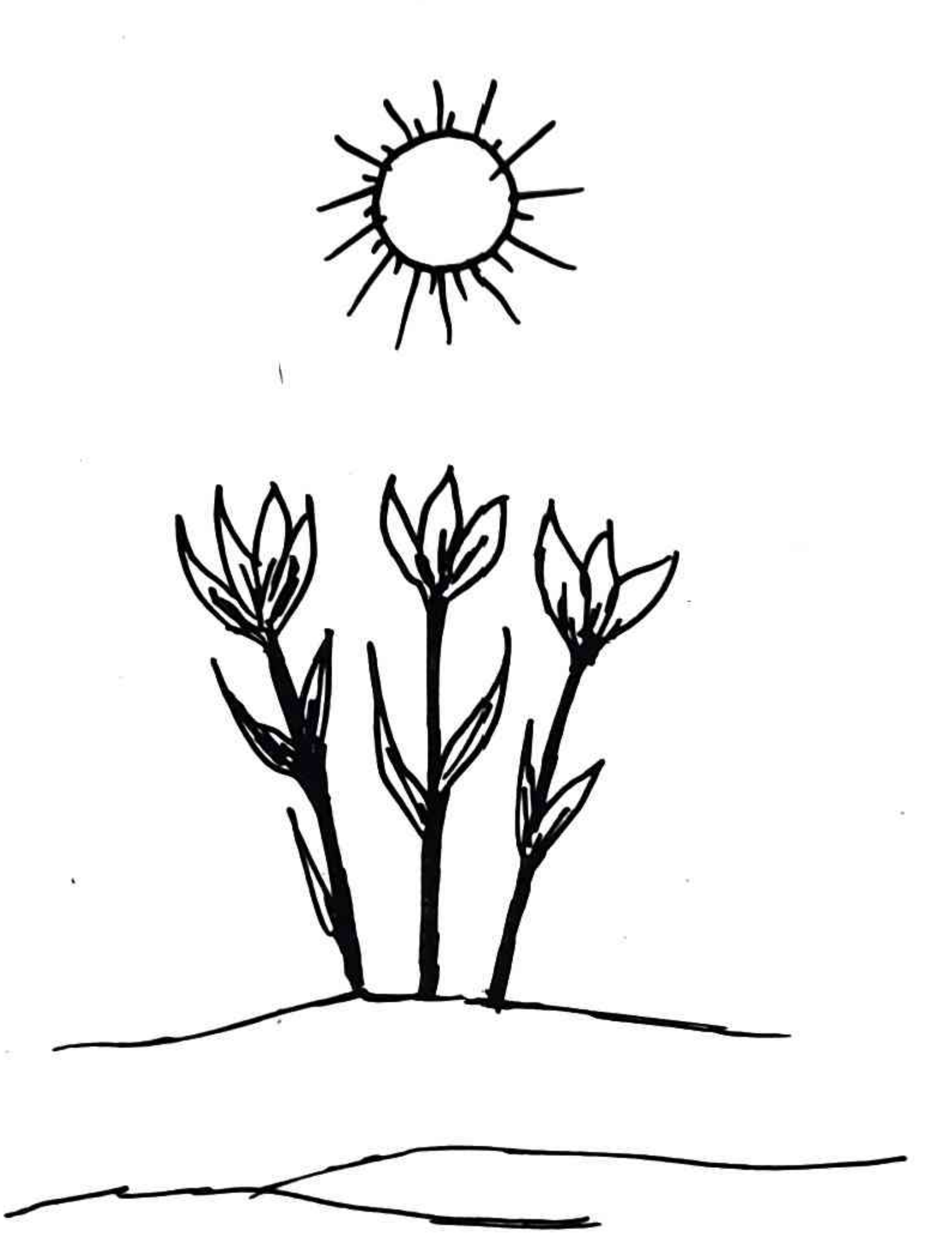
تمهيد

ما زلتُ متأثراً من قصتي الشعرية السابقة فأرى
ان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ما يزال لاجئا
في بيتي ،
وَأُواصل الإستغراق في تأثري
وأكتب المسرحية التالية :



التجاء ووفاء

مـا زال فهـدٌ ببيتي سـاكنـاً زمنـاً
نُقْـريـهِ نُلْجئُـهُ والبـابُ مقفـولا . .
قـد صارَ (مِنّـا وفينا)، مُضْمِـراً كَـرَمَـا
لـي بعـد جَعْـلِ عـدوٍّ الله مشـلولا
إنَّ المصـائبَ تِلكم رغم قسـوتهـا
فيهـا اكتحلتُ بـرؤيـا الفهـد تكحيـلا
مولايَ، مهما يَـطُلْ جمعُ الـزمان لنـا
لن يشبـعَ القلبُ من مَـرْآك تنـويـلا
لـو ليس تضحيـتي فـاقتْ أنـانِيَـتِي
لم تَلقَ يـا فهـدُ مِنْ مَغْنـايَ تـرحيـلا



احتفال الاطفال

هَتَفَ الصِبْيَةُ لِلفهدِ مليكي

بغناءٍ كأناشيد الطيورِ:

جئتَ يا فهدُ الينا

مثل أنوار البدورِ

دمتَ يا خيرَ أنيسٍ

دُمْتَ يا أطهر نورِ

بعدَ أنْ كُنا حزَانى

إغتذينا بالسرورِ

أنــت يــا فــهــدُ وَلِــيٌّ
صــالــحٌ حــيٌّ الــضــمــيــرِ

تــحــفظ الأقــطارَ حِــفْــظا
مــن حَــسُــود او مُــغــيــرِ

إنــمــا آلُ ســعــودٍ
قَــبَسٌ لــلمُــسْــتــنــيــرِ

حكــمــوا بــالشــرْع حُــكْــمــاً
راشــداً طــولَ الــدهــورِ

*

يُطرق بابُ بيتنا ويسود الرعب في قلبي وقلب
اسرتي ثم افتح الباب فأشاهد ثلاثة فرسان ملثّمين
فأسأل أحدهم :

ـ من أنتَ ما تَبغي ؟؟

المجهول ـ انا واحدٌ ، ومعي هنا أخَواكا

أنـــا ـ أهلاً ، ولكني جَهِلْتُ سَناكا

المجهول ـ بل سوف تعرفني ولكن قل هل الفهد
المعظّم ها هنا بحماكا ؟؟؟

أنـــا ـ كلا . . أظنّه في الفلا . . .

المجهول ـ المخلصون رأوا بأن الفهد عندك ياأخي رُحْماكا

ولما كاد ان يُغمى عليّ قلقا واشفاقا على الفهد اذا بالفارس واللذان معه يخلعون الأقنعة واذا بهم : اصحاب السمو الأمراء : عبد الله بن عبد العزيز ، سلطان بن عبد العزيز ، تركي بن عبد العزيز .

فَطِرْتُ من الفرح والذهول وطفقتُ أقبِّلهُم بحرارة وانا أقول :

ــ أهلاً بكم تركي وسلطان وعبد الله أهلاً ، أدخلوا سهلاً ، فها هو ذاكا



يدخل أصحـاب السمو الأمـراء الى بيتي ويتعانقون مع اخيهم جلالـة الملك فهد وهم يقولون :

بُشْراكَ يا فهدٌ اخي بُشْراكا
إنّا سَحَقنا المعتدي السَّفّاكا

لولا التجأنا بعضَ حينٍ خُفْيةٍ للمخلصين لأرجعوا الإفسادَ والإشراكا

كـالوا العَـدَاء لموطنِ الإِسـلام قد زرعـوا لـه الأشواكا . . .

لَغموا أيا فهدُ الحبيب قصورنا فَغَدَتْ يباباً والاله أذلّهم وحَمَاكا

هجموا على الشعب الأبيِّ وانما بالمال والأرواح قد فدّاكا

إذْ لُذْتَ في « كهفِ الحراء » بمنـزلٍ للشاعـرِ المظلومِ حيث رعاكا

إنّا أنتصرنا قد حصدنا جندهم حصداً وأطعمنا العدو هلاكا

وغداً ببحرهمو سَنُلقي طُعْمنا وشَبِاكَنا حتى يكونوا ضِمْنَها أسماكا



من جاء يفقأ عيننا سنردّه بالمِثْل ، كي **نَجزِي**
المسيءَ بما فؤاده حاكا . .

أنا ـ دمتم ايا آلَ السعود **لأمتي** الأفلاكا .

* * *

تركي وسلطان وعبد الله قالوا : (أعْطِنا ماءً)
فجاءت أختُهم أمُّ الفراس بماءِ

لمّا استداروا للمغادرة أرتجَتْ أن يستريحوا بعدَ
طول عناءِ

وَعَدُوا بعودتهم الينا مرة أخرى وهم للوعد أهلُ وفاءِ

لمّا مَضَوا فاضتْ دموعُ مليكنا فهدٍ وتركي والجميع
إزائي

ضَمَّ المليكُ الفهدُ كلَّ جوارحي حَمْداً وتقبيلاً بكل إخاءِ

وخرجتُ خَلْفَ الفهد تجري مهجتي في إثْرِ موكبه وخير دعائي

فهدٌ مليكي صار فلذةَ مهجتي عمّاً لأطفالي ملاذَ هنائي

مهما أعِشْ لم أنْسَ مقلتهُ التي نَزَفَتْ دموعا مثل دمع ذُكاءِ

واليومَ مُنتظرٌ انا فهداً ليسعفَني بأيٍّ لقاءِ

فأنا طوالَ فِراقهِ عني وسَلْوتِهِ أحسُّ بداءِ

وأحسُّ في شيخوخةٍ وبغربةٍ وجفاءِ

أيعودُني فهدٌ ولو يوماً ببعضِ دَواءِ ؟؟

* * * *



صـدر للمؤلف :

من الدواوين : قمم الحب ـ اضواء الروح ـ عاطفة الصداقة ـ هبوب من عينيك ـ دموع وشموع ـ لا سلام مع السلاح ـ السائرون على الصراط ـ دخان القلب المحترق ـ انفتح يا سجن .

من القصص : سيمفونية الحب الحزين ـ أسطحة واجنحة .

من المنوعات : اجنحة الحب (نثر وشعر) .

